الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

FLAA
Faculty of arabic literature and Art

المـــــــــــــــــوروث

"**الموروث**"، مجلة علميّة، دوليّة، سنويّة، أكاديمية، محكّمة، غير رِبحيّة، تُعنى بنشر البحوث والدّراسات اللّغوية والأدبيّة والنّقديّة وما يتّصل بها، وكذلك البحوث الفكريّة في مجال العلوم الإنسانيّة. تصدر مجلّة "**الموروث**" عن مخبر الدّراسات اللّغوية والأدبيّة من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين، كليّة الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

المجلّد العاشر (10)، العدد الثّاني (02).

ديسمبر 2023م /جمادى الثّانية 1445هـ.

ISSN : 2253-0908

EISSN : 2602-5221

مصنفة بتاريخ21 جوان 2018، بمقتضى القرار رقم 180

رابط المجلة في البوّابة الوطنيّة للمجلّات:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/333

بريد المجلّة:

elmawrouth@univ-mosta.dz

تُخلي مجلة (الموروث) مسؤوليتها من أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، كما أن الآراء الواردة في هذه الأبحاث تُلزمُ أصحابها فقط، ولا تعبر عن رأي إدارة المجلة.

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/933ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة الموروث المحترم

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الأدب العربي و الفنون، مخبر الدراسات اللغوية و الأدبية في الجزائر، مستغانم، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023.**

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة الموروث** الصادرة عن **جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الأدب العربي و الفنون، مخبر الدراسات اللغوية و الأدبية في الجزائر، مستغانم، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.0183)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص اللغة العربية وآدابها** من **إجمالي عدد المجلات (85)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q4)** وهي الفئة المنخفضة، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.061)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

الرئيس الشّرفي: أ/د إبراهيم بودراح ، مدير جامعة مستغانم. **المدير مسؤول النشر/ رئيس التحرير**

أ/د جيلالي بن يشو ، عميد كلية الادب العربي، والفنون جامعة مستغانم) أ/د محمد سعيدي (جامعة تلمسان)

الهيئة الإستشارية

من الجزائر

أ/د بن يشو جيلالي، جامعة مستغانم.

أ/د صالح بلعيد، المجلس الأعلى للغة العربية.

أ/د ناصر سطنبولي، جامعة، وهران

أ/د عبد الجليل مرتاض، جامعة تلمسان.

أ/د سعاد بسناسي، جامعة وهران1.

أ/د صدار نور الدين،جامعة معسكر.

أ/د بن عجمية أحمد، جامعة شلف.

أ/د مكاوي خيرة،جامعة مستغانم.

أ/د عبد الحليم بن عيسى، جامعة وهران

أ/د مفلاح بن عبد الله، جامعة غليزان.

أ/د بوعلي عبد الناصر، جامعة تلمسان

أ/د حاج علي عبد القادر، جامعة مستغانم.

أ/د عزوز أحمد، جامعة وهران

أ/د نادية بوشفرة، جامعة مستغانم

أ/د حمودي محمد، جامعة مستغانم

أ/د مناد إبراهيم، جامعة تلمسان

من خارج الجزائر

أ/ د أحمد صافي المستغانمي، مجمع اللغة العربية بالشارقة.

أ/د الجبوري محمد سعيد حسين مرعي، جامعة تكريت، العراق.

أ/د عبد القادر فيدوح، جامعة قطر ، الدوحة سابقا.

أ/د محمّد محمود عبدلقادر، جامعة 06 أكتوبر، مصر

د. الصديق آدم بركات، السوادان.

أ/د الغرايبة، علاء الدين أحمد محمد، جامعة الزيتونة الأردنية.

أ/د عمر عتيق، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أ/د محمد جواد حبيب البدراني، جامعة البصرة ،العراق.

أ/د. مولاي علي سليماني، جامعة السلطان مولاي سليمان، جامعة بني ملال، المملكة المغربية.

أ/د علي عبد الأمير عباس الخميس، جامعة بابل، العراق.

أ/د العبودي ضياء غني، جامعة ذي قار، العراق.

أ/د الفلاحي أحمد علي إبراهيم، جامعة الفلوجة، العراق.

د. سالمة العمامي، جامعة طبرق، ليبيا

أ/د يوسف ناصر، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

د.مصطفى قنبر، كليّة المجتمع، جامعة قطر.

لجنة قراءة العدد

أ. د عبد الرحمن بن زورة/ الجزائر	أ.د بوعلي عبدالناصر/ الجزائر	أ.د محمد جواد حبيب البدراني /العراق
د. محمود قدوم، جامعة بارتن/تركيا	أ.د بن يامنة سامية/ الجزائر	أ.د والي دادة عبد الحكيم/ الجزائر
أ.د علي عبد الأمير عباس/ العراق	د. صافية كساس/ الجزائر	د. منى بشلم/ الجزائر
د.كريمة زيتوني/ الجزائر	د.بلعيد لويزة/ الجزائر	د. سالمة العمامي/ ليبيا
د. ماجد قاسم/ جامعة أَبْيَن، اليمن		
د. نكّاع سعاد/ الجزائر	علاء الدين أحمد محمد الغرايبة/ جامعة الزيتونة الأردنية	د.إبراهيم سند/ مصر
د.آيات الصّالح/تركيا	د. سلطاني سهيلة / الجزائر	د. الزكاف المرابط أحمد/ المغرب
أ.د جريو فاطمة/ الجزائر	د.خالد توزاني/المغرب	د. مسكين حسنية/الجزائر
د. زيار فوزية/ الجزائر	أ.د محمد سعيد حسين مرعي الجبّوري/العراق	د. هشماوي فتيحة/الجزائر
د. محمد عبد الذياب/ العراق	عبد الله توام/ الجزائر	د. بحوص نوال/الجزائر
أ.د بلبشير نزيهة/ الجزائر	د. فتحي محمّد الأعصر/ المملكة العربية السّعوديّة	أ.د عائشة عبيزة/ الجزائر
د.غزلان هاشمي / الجزائر	د.خضرة حمراوي/ الجزائر	د.سامية غشير / الجزائر
د. منصور بويش / الجزائر	أ.د فريدة أيت حمدوش/الجزائر	د.مسلم عبيد الرشيدي/ المملكة العربية السّعوديّة
متلف آسيا/ الجزائر	د. الحاج علي هوارية / الجزائر	د. قشيش هاشمي/ الجزائر
د.حياة عمور / الجزائر	د.بن عمر عبد اللطيف / الجزائر	د.عرجون باتول/ الجزائر
أ.د خالدي سمير/ الجزائر	د. غول شهرزاد/ الجزائر	د. بن صالح هبة /الجزائر د.أمينة شويتي/ الجزائر
د. مزهود سليم/ الجزائر	د.بوقرط الطيب/ الجزائر	د.بن يمينة زهرة/ الجزائر
مالكي شما/ الجزائر	أ/د الفلاحي أحمد علي إبراهيم، جامعة الفلوجة، العراق	د. بن مالك أسماء/ الجزائر

مساعدو التحـــرير

أ/د بن عيسى عبد الحليم	أ/د عبد الحكيم والي دادة	أ/د خاين محمد
د. بن عمر محمد عبد اللطيف	دمحمد ملياني	أ.د.جريو فاطمة
د. بوقرط الطيب	د.زيتوني كريمـة	د.نكاع سعـــاد

السكرتيـــــر

د. زهرة بن يمينة

ندعو المؤلفين إلى قراءة ومتابعة هذه التوصيات بعناية؛ ويحق لرئيس التحرير إعادة الأوراق البحثية التي لم يتم تقديمها وفقًا لهذه التوصيات:

لتسريع عملية نشر المقالات في مجلة " **الموروث** «، ندعو المؤلفين لاستخدام نموذج (**قالب**) المجلة.

-يتوفر قالب للمؤلفين في قسم "**تعليمات للمؤلف**" لإدراج مقالاتهم، فيمكنهم تنزيل **القالب** من قسم "**تعليمات للمؤلف**"، حيث يمكنهم الوصول إلى هذا الفضاء عن طريق زيارة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/333

- بعد الإجراءات التي تسري على المقال من لحظة استلامه حتى قبوله للتحكيم، فإنّ معالجته تتم عبر الخطوات التالية:

❖ **الخطوة الأولى:**

يتم فحص المقال بشكل سري على مستوى لجنة القراءة للمجلة، التي تجتمع بانتظام وتتدخل في مرحلة ما قبل التقييم. حيث تقدم قرارا بأهلية المقالات قبل إرسالها إلى المحررين المساعدين. فإذا كان القرار سلبيا فسيتم رفض المقال على المنصة مع إعلام صاحب المقال بسبب الرفض. يمكن للمؤلف إعادة إرساله مع الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقدمة.

❖ **الخطوة الثانية:**

في الحالة التي تكون فيها المقالة مؤهلة للتقييم وتم إعدادها وفق قالب المجلة ووفق شروط النشر، فسيتم إرسالها في حالة مشفرة للمحرر المساعد ذي الاختصاص، والذي بدوره سيقدمه إلى مراجعين اثنين في شبكته. وسيتولى المراجعان مسؤولية تحكيم المقال وفقًا لاستمارة تقييم موحدة متوفرة على المنصة ASJP بشكل إلزامي.

❖ **الخطوة الثالثة:**

إذا كان التقريران إيجابيين ويسمحان بالنشر، فإن التقريرين يرسلان بعد عملية الإغفال للمؤلف الذي يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقترحة في حالة وجودها، من حيث الشكل ومن حيث المضمون. وعندما يتلقى المقال ردا إيجابيا وآخر سلبيا يحال المقال على محكم ثالث للفصل فيه نهائيا.

❖ **الخطوة الرابعة:**

بعد تلقي المقال النهائي، تتم مراجعة المقال من طرف لجنة التحرير للتحقق من قيام المؤلف بإجراء التوصيات المطلوبة من المراجعين، وترسل نسخة للمراجعين لإبداء الرأي. في حالة عدم التزام المؤلف بالتوصيات، يعاد المقال له مرة أخرى بإعطائه فرصة لإعادة إرسال المقال وفق التوصيات وإلا يرفض المقال نهائيًا.

❖ **الخطوة الخامسة:**

بعد القبول النهائي للمقال، ترفق المادة المقدمة للنشر بخطاب التعهد الذي يمكن تحميله من مساحة المجلة بالمنصة، وهذا الخطاب مدرج في ملف مضغوط موجود تحت البند "دليل للمؤلف" ويرسل التعهد بعد الملء والإمضاء من طرف كل المشاركين في البحث إلى البريد الإلكتروني للمجلة: elmawrouth@univ-mosta.dz

تذكير: تشكل السرقة العلمية، بجميع أشكالها سلوكًا غير أخلاقي لا تقبله المجلة. ولا يتم قبول أي خرق لهذه القاعدة. ولن يتم قبول أي مقال آخر للمؤلف الذي قام بالانتحال من خلال المراجعة التي أجريناها.

محتويات العـــــــــــدد

الرقم	اسم ولقب الباحث	عنوان المقال	الصّفحة
01	**د. خويلد عبد العزيز**/ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة **أ. د سي كبير تجاني أحمد**/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة	الشّعر الجزائري السّيّاسي والنّضالي بين الفصحة واللّهجة –قراءة في نماذج مختارة–	**19-10**
02	**د. حياة دقي** المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة	شعرية العنونة وجماليات الأسلوب في مقالات أدب الرحلة عند غادة السمان	**29 -20**
03	**لطروش أمنة** المدرسة العليا للأساتذة، مستغانم	المقاربة النصية وتدريس الإملاء" لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي"	**44 -30**
04	**محمد قصاب/ أ.د جويدة معبود** جامعة الجزائر2	المصطلح الفيزيائي بين الكتاب المدرسي العربي والمعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامّة والنّوويّة –الجزائر وتونس والأردن أنموذجا–	64-45
05	**دريس مسيكة / د: قردان ميلود** مخبر الدّراسات الأدبيّة والنّقديّة المعاصرة، جامعة تيسمسيلت	الهويّة والخطاب الشّعري الصّوفي الأندلسي " شعر ابن عربي والشّشتري نموذجا"	74 -65
06	**خالد خالدي** جامعة ابن خلدون، تيارت	المنهج المقارن وأثره في الدّراسات اللّغويّة	87 -75
07	**نوارة بلقاسم بوزيدة/ غنية بوحوش** جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل	تنميط الكفاية المعجميّة في المعجم المدرسيّ – دراسة وصفيّة تحليليّة لألفاظ الحضارة في بابي "الهمزة والباء" في المعجم الوجيز–	98 -88
08	**سهيلة مجاهد/ د. زهرة بن يمينة** جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	آليات القراءة النقدية للكتابة والتجربة الصوفية الأكبرية دراسة موازنة بين خالد بلقاسم ومنصف عبد الحق–	111 -99
09	**د.مزواغ ليلى** جامعة عبد الحمد بن باديس ، مستغانم	السمات الأسلوبية في لامية العرب للشنفرى الضمائر أنموذجا	122 -112
10	**د. نجاة بوزيد** جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	شخصية الغول في الحكاية الشعبية الخرافية مقاربة سيميائية لـ"حكاية الفراشة لرابح بلعمري أنموذجا"	137 -123

11	**د.حياة لشهب** المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	الأبعاد التعليميّة في معجم الرائد الصغير لجبران مسعود دراسة وصفيّة تحليليّة	148 -138
12	**د.أحمد أمين بوعلام الله** جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر	بين المتلازمات اللفظيّة والتّعبيرات الاصطلاحيّة	158 -149
13	**د.فغلول حورية** جامعة عبد الحمد بن باديس ، مستغانم	الصورة التشبيهية في إبداع مجلة شعر الامتداد و التجاوز	168 -159
14	**داسي بوحص/ أ.د. بلي عبد القادر** جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت	واقع الممارسة المصطلحية بين التّحقيق والتّغييب للهوية اللسانية العربية	179-169
15	**تـــامي محمّد/ أ/د المكروم سعيد** جامعة عبد الحمد بن باديس ، مستغانم	صورة الآخر في رواية "صيد السّلمون في اليمن" لبول توردي	190-180
16	**د. مسعودة قطش** جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة	التعالقات النّصية في رواية" النخاس" لصلاح الدين بوجاه	200-191
17	**د.زهيرة بارش** جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	الغموض في الشعر العربي المعاصر بين التعمية والإبداع مقاربة تطبيقة في نماذج مختارة	211-201
18	**د. حمزة بسو** جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	بواكير التجديد في الشعر الجزائري الحديث	226-212
19	**د. حمزة دحماني** المركز الجامعي ، مغنية	مصطلح الحذف في التركيب الاسمي ودلالاته في سورة آل عمران	237-227
20	**بعباع عثمان** جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر	العلاقة بين اللّفظ والمعنى من المنظور النّقدي (عبد القاهر الجرجانيّ أنموذجا)	247-238
21	**مراح مينة/ علاوي حميد** كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2	الدراسات المسرحية الجزائرية ومفهوم النص الموازي المسرحي	259-248
22	**فتح الله نورالدين** جامعة الشّاذلي بن جديد، الطارف	الرّوابط والعوامل الحِجاجية في الخطاب القانوني الجزائري مقاربة تداولية في مُدوّنة أخلاقيات مهنة القُضاة	269-260
23	**د. تغريد عبد الحكيم سيف غالب/** جامعة تعز- اليمن **د. ماجد قائد/** جامعة أَبْيَن- اليمن	الأنساق السردية في رواية صنعاء مدينة مفتوحة لمحمد عبد الولي وحدة المبنى وتعدد المعنى	282-270

24	**زكرياء لخضاري/ أ.د عبد القادر حاج علي** جامعة عبد الحمد بن باديس ، مستغانم	جمالية الصورة في الخطاب الشعري المقاوم عند محمود درويش	292-283
25	**د.بوقرط طيب** جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	توقيعات النسق المضمر في شعر نزار قباني	307-293
26	**محمد نسيم طه طه/ عبد الناصر سلطان محسن** معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية الأساسية(عربي)، جامعة يالوفا،77200 يالوفا، تركيا	الحذف في الأسماء في تفسير ابن كمال باشا سورة البقرة نموذجاً	319-308
27	**أ.د قوفي أحمد** جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية من منظور منهاج الجيل الثاني بين النظرية والتطبيق	328-320
28	**د.كريم بن سعيد** كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة	الرواية العربية والمناهج النقدية عند المستشرقين: عرض وتقييم	341 -329
29	**د.صافية كساس** المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة	دور المهارات اللّغويّة في تعليمية الأصوات العربية عند متعلمي المرحلة الابتدائية	350-342
30	**د. عاشور بن لطرش** المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة	ظاهرة الإسقاط في قراءة التراث اللغوي العربي: أسبابها وسبل علاجها	360-351
31	**زهرة كلال/ د. عزالدين عماري** جامعة محمد بوضياف، المسيلة	المصطلح التداولي بين طه عبد الرحمان والباحثين الجزائريين.	371-361
32	**د. زيار فوزية** جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	التحليل النحوي في ضوء نظريتيْ الوضع والاستعمال	383 -372
33	**Manel Mouleme** Faculty of Letters and Languages Department of Foreign Languages University of Mentouri Constantine I (Algeria)	Towards Developing Algerian Arabic Orthography Corpus-based study of Facebook Messages of Students at the Department of English, Constantine University	**384-394**
34	**Dr. Lamia Mecheri/ Melle Lamis Amara** Université d'Annaba, Algérie	La quête obsessionnelle dans Un appartement à Paris de Guillaume Musso	395-403
35	**Mhamedi Nadir** Ammar Thelidji University of Laghouat **Ibrir Latifa** Abou Bakr Belkaid University of Tlemcen	The Structure of Arabic Verbless Sentences in Contemporary Syntactic Theories	404-413
36	**BERROUK Said** CERIST (Centre de Recherche sur (l'Information Scientifique et Technique	Les fonctions des tuteurs en FAD : entre les préconisations des chercheurs, les pratiques et les représentations des tuteurs	**414-424**

كلمة العدد.

يَرِدُ هَذا العَدَدُ مِنْ مَجَلَّةِ "المَوروثِ" العلميّة المحكّمة التي يصدرها مخبر الدراسات اللغوية الأدبية بكلية الآداب العربية والفنون، بجامعة مستغانم، بالجزائر ليكون العدد الثّاني في مجلدها العاشر، حاملا لاثنتي وأربعين بحثا من داخل الجزائر وخارجها، عُدَّت توليفةً متميّزةً في مجال تخصّصها، وقد سعى الباحثون من خلال هذه الأبحاث إلى طرح قضايا معاصرة لمواضيع أدبيّة، أو لغويّة، أو مصطلحيّة...متّبعين منهجيّة في التّأليف تضيف لهذا النّتاج العلميّ تنظيما ورصانةً.

لقد حرصت إدارة مجلّة الموروث على انتقاء البحوث ومتابعة تحكيمها حتّى تصدُرَ في حُلّة علميّة تُساهم في النّهضة الأدبيّة واللّغويّة، وتضطلع بمهام التّنوير والتجديد. فانتقت من مجموع ما وصلها من بحوث، ما اختصّ بالدّراسات اللّغويّة وكان عددها أربعة بحوث عالجت قضايا لغويّة مختلفة، مثل الدِّلالة اللّغوية للمقال الأدبي، ونظريّات التّحليل الدّلالي المعاصرة، ظاهرة الإسقاط في التّراث اللغويّ... إلى غيرها من المواضيع المفتوحة على عدّة تخصصات وغير مكتفية بالتّخصّص اللّغويّ المحدّد، بينما كان للدّراسات النّقديّة الحظّ الأوفر في هذا العدد إذ تناولت بالدّرس والتّحليل قضايا نقدية كان بعضها ذو صلةٍ بالخطاب الصّوفي، والخطاب الشّعري، وبعضها الآخر اهتمّ بالنّقد الرّوائي، والنّقد المسرحي، واهتمّ بعضها باستحضار اهتمامات النّقد القديم في قضيّة اللّفظ والمعنى، ولم تغب المقالات ذات البعد التّعليمي، إذ زاحمت المواضيع أخرى في طرحها لتعليميّة اللّغة العربيّة وفق المقاربة النّصيّة، ودور المهارات في تعليم الأصوات العربيّة، وتعليميّة الإملاء، والتعليمية المتعلّقة بالمعجم، مثل: الأبعاد التعليميّة في معجم الرائد الصغير..، وبرزت المقالات التي عالجت قضايا المصطلح، مثل مصطلح التّداولية، وواقع الممارسة المصطلحية بين التّحقيق والتّغييب للهوية اللّسانية العربية، وبين المتلازمات اللفظيّة والتّعبيرات الاصطلاحيّة... وعلى غرار ما تقدّم نجد أنّ الدّراسات النّحويّة، والبلاغيّة، والدّراسات ذات الملمح البينيّ قد أخذت نصيبها من مجموع المقالات.

إنّ المتأمِّلَ في مجموع البحوث الّتي قُبِلت للنّشر، يلحظُ حتما التنوّع، ومسايرة ما تفرضه التّطوّرات الحاصلة في مجالات اللّغة، والأدب والنّقد، و أنّ تحقيق التميّز العلميّ والارتقاء بالبحث، لا يكون إلّا بكسب رهان هذا السّبق والتّجديد فيه، وهذا ما تسعى دائما إدارة مجلّة الموروث إلى تحقيقه.

وأخيرا نتوجّه بجزيل الشّكر إلى هيئة المحكّمين الّتي سخّرت جهدها، ووقتها من أجل النّظر في البحوث المقبولة في هذا العدد، وكذلك جزيل الشّكر إلى الباحثين الّذين تشرّفنا ببحوثهم القيّمة، راجين من الله دوام التّوفيق للجميع.

سكرتير مجلّة الموروث:

د. زهرة بن يمينة/ جامعة مستغانم.

المصطلح التداولي بين طه عبد الرحمان والباحثين الجزائريين.

The current term between "Taha Abdel Rahman" and the Algerian researchers

***زهرة كلال**

جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، zohra.kellal@univ-msila.dz

د. عزالدين عماري

جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، azzeddine.ammari@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/25 تاريخ القبول: 2023/02/05 تاريخ النشر: 2023/12/17

ملخص:

يسعى هذا البحث لمعرفة مدى التباين الذي اكتنف المصطلحات التداولية في المشهد اللساني الجزائري، وقد حاولنا تسليط الضوء على التمايز بين الباحث المغربي طه عبد الرحمان، وبعض الباحثين الجزائريين، ووضع جملة من مصطلحاتهم في محك النقد، من أجل الوصول إلى تبني الأنسب القادر على أن يكون المقابل الوافي للمصطلح الوافد، بغية تفادي الاضطراب الملحوظ في المنجز المصطلحي لعلم استعمال اللغة.

وقد سجل البحث نتائج مهمة نذكر منها ذلك الاختلاف المؤكد بين المغربي طه عبد الرحمان، ومجموعة اللسانيين الجزائريين في ترجمة المصطلح اللساني التداولي والذي يظهر في العديد من المصطلحات.

كلمات مفتاحية: المصطلح، التداولية، طه عبد الرحمان، المشهد اللساني.

Abstract:

This research seeks to find out the extent of the variation that surrounded the pragmatic terms in the Algerian linguistic scene. The adequate equivalent of the incoming term, in order to avoid the noticeable disturbance in the terminological achievement of the science of language usage.

The research recorded important results, among which we mention the confirmed difference between the Moroccan Taha Abdel Rahman, and a group of Algerian linguists in translating the pragmatic linguistic term, which appears in many terms.

Keywords: term, pragmatics, Taha Abdel Rahman, linguistic scene.

***المؤلف المرسل**: زهرة كلال، **الإيميل**: zohra.kellal@univ-msila.dz

مقدمة:

شكلت عملية التوسيل بالمصطلحات اللسانية، أرضية خصبة لنيف من الدارسين فيما يخص التباين في اختيارهم للمصطلح الموحد، أبانت عن تمايز ظاهر، وبون شاسع في تعاملهم مع مفاتيح العلوم اللسانية، وإن استوت عندهم المفاهيم وتطابقت الحدود، يأتي المصطلح ليصنع الفارق بين آراء الباحثين عن انعكاس ظاهر لاختلافات في المشارب المعرفية، والتوجهات الفلسفية، والخلفيات التخصصية.

وعلى التماس، لم تسلم التداولية ومصطلحاتها المجاورة من كل ذلك، وبقيت عدتها الاصطلاحية تتأرجح بين الباحثين، والكل يدلي بدلوه لاقتناص الأحقية في صناعة المصطلح الأجدر؛ ليكون الوريث الشرعي للمصطلح المستقدم من الدراسات التداولية الغربية؛ لذلك كان من الطبيعي أن يكتسي البحث أهميته من خلال عرض مدى الاختلافات في ترجمة بعض

المصطلحات التداولية من جانب طه عبد الرحمان الذي يبدع المصطلح من المجال التداولي العربي الإسلامي، ضمن مشروعه الفلسفي التداولي التكاملي عن توجه تراثي تأثيلي، ومن جانب استقبال اللسانيين الجزائريين لهذه المصطلحات.

من هنا يفرض علينا الواقع اللساني التداولي طرح هذا البحث؛ ليجيب عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق بين "طه عبد الرحمان" والباحثين الجزائريين في ترجمة المصطلحات التداولية؟
- كيف ساهم التوجه التراثي لطه عبد الرحمان في اختياره للمصطلح التداولي؟
- ما أهم المقولات النقدية الموجهة لاختيار طه عبد الرحمان؟

سيكون المنهج وصفيا مقارنا في تتبع أهم المصطلحات التداولية، ومزودا بآلية التحليل النقدي، في استعراض المناخ المشوش الذي ساد الجغرافية المصطلحية لعلم استعمال اللغة.

1. مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

1.1. المصطلح لغة:

جاء في لسان العرب في مادة(ص ل ح):" أن الصلاح ضد الفساد، وقد اصطلحوا، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه وقول وهو صالح وصليح، والصِّلاح بكسر الصاد: مصدر مصالحة".[1]

وفي المعجم الوسيط: "(اصطلح القوم): زال ما بينهم من خلاف (تصالحوا): اصطلحوا، الاصطلاح مصدر اصطلح، واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته"[2] نلاحظ أن مادة (ص ل ح) تتعلق بالاتفاق والتصالح.

2.1. المصطلح اصطلاحا:

يعرفه الشريف الجرجاني (ت816هـ): " الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[3].

والمصطلح هو اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص ما، وهو الذي يجمع مضافا إلى علم ما، أو موصوفا بعلم ما، فيقال: مصطلحات فلسفية، ومصطلحات بلاغية، (...) وغيرها وهو الأكثر دورانا على الألسنة[4]؛ فالجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو الاتفاق على شيء مخصوص.

2. مفهوم التداولية لغة واصطلاحا:

1.2. في اللغة التداولية لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (د و ل):" الدولة برفع الدال في الملك والسنن التي تغير عن الدهر فتلك الدولة والدول، وقال ابن سيدة: اندالّ القوم تحولوا من مكان إلى مكان"[5].

وفي المعجم الوسيط "دال الدهر دولا، ودولة: انتقل من حال إلى حال، وأدال الشيء جعله متداولا، ...وتداولت الأيدي الشيء أخذته هذه مرة وهذه مرة"[6]. ومما سبق فالمعنى اللغوي يدل على الانتقال من حال الى حال والدوران والتداول.

2.2. التداولية اصطلاحا:

لا يعد هذا المبحث أول شاك في صعوبة الإلمام بتعريف شامل للتداولية، لسعة مجالها في المنظومة الفكرية الحديثة، وأول الأسباب، أن مفهومها تتقاذفه مصادر عديدة[7]؛ فالتداولية ليست علما لغويا محضا، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها، وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال؛ ويدمج، من ثم، مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل اللغوي"[8] وعلى ذلك فالبراغماتية تعالج قيود صلاحية منطوقات لغوية أو (أفعال كلامية) وقواعدها بالنسبة لسياق معين، وبعبارة أكثر إيجازا: تدرس البراغماتية العلاقات بين النص[9]، فالتداولية تهتم عموما بدراسة اللغة أثناء الاستعمال.

3.المشروع التداولي لطه عبد الرحمان:

استند مشروع طه عبد الرحمان في الدرس التداولي على البعد التأثيلي معتمدا على أدوات التراث الخاصة، يظهر ذلك في كتابه "تجديد المنهج في تقويم التراث"حيث قال: "لقدر ذكرت ان اهم سمة يتميز بها مشروعي في هذا المؤلف هو الخروج عن الطريق الذي اتبعه مفكرو الغرب والعرب على السواء في تقويم التراث الإسلامي العربي، والذي ينبني على التوسل في هذا التقويم بأدوات منهجية مستمدة من خارج هذا التراث، ذلك بأن فتحت طريقا جديدا في التقويم يستمد أدواته من داخل التراث نفسه"[10]، وبذلك يكون قد خالف من سبقه بقوله "لقد أبطلنا النظرة التجزيئية إلى التراث بالاعتراض على الوسائل التي اتخذت في تقويمه، لكونها نقلت من مجال تداولي مغاير للمجال التداولي الإسلامي العربي، ولكون الناقلين لم يحيطوا بتمام أسرارها التقنية، فضلا عن القيام بنقدها وتصحيحها قبل إنزالها على التراث"[11].

وقد اعتمد مشروعه الفلسفي على محددات وهي: "المحدد التداولي: وهو أن كل مظهر في التراث –عقيدة أو لغة أو معرفة– حامل لخاصية العمل.

المحدد التداخلي: ومقتضاه أن المعارف التراثية تشترك في وسائل انشاء مضامينها ونقلها ونقدها.

المحدد التقريبي: و أن المنقول يخضع لتحويلات، ليتلاءم مع المقتضيات التداولية للتراث"[12].

سطر طه عبد الرحمان طريقا يختلف عن سابقيه في دراسة الفكر التداولي حاملا لواء مشروع جديد يعتمد على إعادة قراءة التراث بأدوات التراث نفسه؛ فلكل أمة بيئة تداولية خاصة وترجمة مصطلح معين يتطلب مراعاة المجال التداولي الخاص وفق المقتضيات التراثية.

4. في مصطلحات التداولية:

1.4. مصطلح "التداولية" (pragmatics):

لاشك أن حديثنا حول مصطلح التداولية يجرنا إلى الحديث عن دواعي اختيار رائدها المغربي "طه عبد الرحمان" لهذا المصطلح، الفيلسوف الذي كان له قصب السبق في استخدام مصطلح التداولية خلال سبعينيات القرن الماضي، ومنذ ذلك الوقت أصبح المصطلح مركز استقطاب للباحثين وزادا يعتد به في دراسة استعمال اللغة، قال في ذلك: "وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح "التداوليات" مقابلا للمصطلح الغربي "براغماتيغا"، لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيي "الاستعمال" و "التفاعل" معا، ولقي منذ ذلك الحين قبولا من لدن الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم"[13].

كما يعتبر "مسعود صحراوي" أحد القامات التي ساهمت في أن تتبوأ التداولية مكانا هاما لدى المشهد اللساني التداولي الجزائري؛ وقد كان كتابه "التداولية عند العلماء العرب"، حجر الزاوية في التعريف بالتداولية وتقديمها لجمهور الباحثين الجزائريين؛ والتداولية بالنسبة له موسومة ب:"علم الاستعمال اللغوي"[14]، لكنه أيضا تبنى مصطلح التداولية من خلال عنوان كتابيه "التداولية عند العلماء العرب"و"لحظة ميلاد التداولية"، كما وبرر مسعود صحراوي اختياره لهذا المصطلح بقوله:"التداولية: ترجمة للمصطلحين: المصطلح الإنجليزي pragmatics بمعنى هذا المذهب اللغوي التواصلي الجديد الذي نعرف به في هذه المقالة، والمصطلح الفرنسيla pragmatique.بنفس المعنى، وليس ترجمة لمصطلح le pragmatisme الفرنسي، لأن هذا الأخير يعني الفلسفة النفعية الذرائعية، أما الأول فيراد به هذا العلم التواصلي الجديد الذي يفسر كثيرا من الظواهر اللغوية كما أشرنا"[15].

ونجد "ذهبية حمو الحاج" ترى بأحقية مصطلح التداولية؛ حيث "إن مجموع المعاني التي اكتسبتها التداولية من الجانب المعجمي، من حيث الانتقال من حال إلى حال والتناقل الذي هو على وزن تفاعل، والتحول من مكان لآخر جعل المصطلح يركن إلى كلمة "التداولية"[16] "؛ لأن اشتغالها يدور

يدور حول مقاصد المتكلمين وأغراضهم، وما يحيط بالعملية الخطابية داخليا وخارجيا، وما يرتبط بالذات الإنسانية من ممارسات في مواقف معينة تستنجد بملابسات ظاهرة وخفية"[17]. وحتى نضمن استمرارية هذا المصطلح في الدراسات اللسانية والنقدية، ينبغي الاحتفاظ به والتخلي عن المصطلحات الأخرى ومنها الذرائعية.[18]وبذلك نسجل اتفاقا بين صحراوي وذهبية حمو في تقبل مصطلح طه عبد الرحمان "التداولية".

2.4. مصطلح "الاستلزام الحواري" (conversational clausal) :

من المصطلحات الشائعة التي جاء بها غرايس "Pol.grice"، والتي تعتبر خرقا لمبدأ التعاون التعاون " the cooperative principle"، مصطلح الاستلزام الحواري؛ حيث وجد له مكانة في الأبحاث التداولية، مما شكل مادة خاما لتباين الدارسين في الاعتماد على مصطلح واحد.

يطرح "طه عبد الرحمان" مصطلح الاستلزام الخطابي، وأن " "التخاطب" هو إجمالا، عبارة عن إلقاء جانبين لأقوال بغرض إفهام كل منهما الآخر مقصودا معينا، كما أشرنا فإن هذا الإلقاء للأقوال لا ينفك عن أفعال مخصوصة يأتي بها الجانبان بغرض إنهاض أحدهما الآخر للعمل وفق هذا المقصود. ولما كان التخاطب يقتضي اشتراك جانبين عاقلين في إلقاء الأقوال وإتيان الأفعال، لزم أن تنضبط هذه الأقوال بقواعد تحدد وجوه فائدتها"[19].

أما "مسعود صحراوي" اعتمد في كتابه "ميلاد التداولية" على مصطلح الاستلزام الحواري، و الاستلزام التخاطبي، وفي كتابه "التداولية عند العلماء العرب" استخدم مصطلح الاستلزام الحواري والمحادثي؛ وبذلك يكون قد أجاز كل المصطلحات، بينما طه عبد الرحمان اختار مصطلح التخاطب لأنه يخص العاقل فهو يرتبط بالتداول بين المتخاطبين.

3.4. مصطلح "أفعال الكلام" (speech acts):

تبنى "طه عبد الرحمان" مصطلح "الأفعال اللغوية"، وتحدث عن النظرية التي وضع أصولها "أوستن" " Austin"، ومبناها أن الجمل اللغوية، لا تنقل مضامين مجردة، وإنما تؤدي وظائف، حسب السياق والمقام[20]وحرص على الاشتقاق في وضع المقابلات؛ فأسهم في تذليل أحد معيقات الترجمة وهي إشكالية السوابق واللواحق؛ واللغات الأوروبية اعتمدت في خلق المصطلحات على التركيب المزجي، وهي تقف عائقا أمام المناهج العلمية؛ لذلك أصبحت تجسد طريقته في الترجمة.

والكلام مصدر كلم يدل على الناتج اللغوي، والتكلم مصدر تكلّم، يدل على عملية إنتاج الكلام، والتكليم مصدر كلّم يدل على توجيه الكلام لشخص ما[21].

يقترح "طه عبد الرحمان" هنا مقابلات للمصطلحات التداولية الأجنبية، مبررا دواعي اختياره لها من جانب وجودها في الدرس اللساني التراثي[22]، بقوله:

"**نقترح التعبير**: "الفعل الكلامي" أو "فعل الكلام" كمقابل للتعبير الأجنبي: « **l'act locutoire** »، وقد نترجمه ب"فعل النطق".

نقترح التعبير: "الفعل التكلمي" أو "فعل التكلم" كمقابل للتعبير الأجنبي: « **l'acte illocutoire** »، وقد نترجمه ب"فعل الإنجاز".

نقترح التعبير: "الفعل التكليمي" أو "فعل التكليم" كمقابل للتعبير الأجنبي: **perlocutoire** » « **l'acte** "[23].وبرر دواعي اختياره لهذه المصطلحات من جانب أنها موجودة في نص أبو هلال العسكري:"وقد ظفرنا بنص يؤيد هذه التسمية في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، وهو:إن التكليم تعليق الكلام بالمخاطب فهو أخص من الكلام، وذلك أنه ليس كل كلام خطابا للغير"[24].

وبما أن اللغة العربية تمتاز بالقدرة على الاشتقاق؛ فهي ليست قاصرة على أن تستوعب المقابلات، ويوضح بخصوص إمكانية ترجمة رديفة للفعل التكليمي بقوله: "ويمكننا أيضا أن نترجم هذا التعبير الأجنبي "بفعل التأثير"، ولقد آثرنا أن نستعمل لتسمية

مستويات "الفعل اللغوي" مصطلحات مشتقة من نفس المادة /ك، ل، م/، حرصا منا على استثمار خاصية الاشتقاق التي تمتاز بها اللغة العربية حيث تستثمر المقابلات الأجنبية التركيب المزجي"[25].

وأما بالنسبة "لمسعود صحراوي" فقد آثر مصطلح أفعال الكلام: " أصبح مفهوم الفعل الكلامي **speech act** نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري"،[26]ويصل بعد ذلك إلى توضيح بنية فعل الكلام الكامل، وهي فعل القول، الفعل المتضمن في القول، الفعل الناتج عن القول.

وفي توضيحه عن نقل هذه المصطلحات من الإنجليزية والفرنسية إلى العربية، استعان بمركز الإنماء القومي، مقالات مجلة العرب والفكر العالمي في الأعداد الخاصة بفلسفة اللغة ونظرية الأفعال الكلامية، و"طالب سيد هاشم الطبطبائي"، نظرية أفعال الكلام[27].

على أن "ذهبية حاج حمو" نحت نفس المنحى في القول بالأفعال الكلامية تقول: "إن التداولية جاءت من إشكالية أفعال الكلام"[28]، وتوافقهما في ذلك ""خولة طالب الإبراهيمي"، فالفعل الكلامي أو فعل الكلام يتكون من ثلاثة مكونات هي: فعل لغوي، فعل إنجازي، فعل علائقي. "[29].

والملاحظ أن "خولة طالب الإبراهيمي"، وإن اتفقت مع "مسعود صحراوي" في مصطلح الأفعال الكلامية؛ فقد اختلفت معه في مصطلحات مكوناته.

4.4. مصطلح "الافتراض المسبق" (prè-supposition):

وهو مصطلح تداولي يستعمل أيضا بتفاوت بين اللسانيين التداوليين، وهم يطلقون عليه أيضا "الاقتضاء" المقابل للمصطلح الغربي présupposition، وهذا الأخير هو الذي يأخذ به "طه عبد الرحمان" و يشتغل به[30]وفي هذا المصطلح"الاقتضاء" من الواضح أن طه عبد الرحمان قد اعتمد على التوجه الأصولي التراثي يظهر في قوله:"والملاحظ أن الأصوليين، وإن كانوا قد أتوا بالطريف واللطيف في باب التأويل...فإنهم لم يستثمروا إبداعاتهم وتدقيقاتهم في استجلاء مواطن الاقتضاء في الأقوال، فضلا عن إبراز صفة البقاء التي يختص بها"[31]، بينما تشتغل "ذهبية حمو الحاج" على المصطلح الأول الافتراض المسبق، على أنه " من الممكن وصف الافتراضات المسبقة على أنها أفعال كلامية افتراضية"[32].

ففي كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات، وافتراضات معترف بها، ومتفق عليها بينهم، وهو ما أطلق عليه "مسعود صحراوي" أيضا مصطلح "الافتراض المسبق"، وأخذ هذا المصطلح عن الفيلسوف " غوتلوب فريجة "، ويرى أن من الباحثين المعاصرين من يطلق على الافتراضات المسبقة مصطلح الإضمارات التداولية،[33] الملاحظ أن هذا المصطلح فتح الباب لتعدد الترجمة من إضمار وافتراض و اقتضاء.

5.4. مصطلح "القواعد الحوارية" (the Conversational Maxims):

يحكم الحوار المبدأ التعاوني "the cooperative principle"، وهي قواعد سماها "مسعود صحراوي" بالمسلمات "maximes" .

- **مسلمة القدر** quantité: وتخص قدر(كمية) الإخبار الذي تلتزم به المبادرة الكلامية.
- **مسلمة الكيف** qualité: لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، وما لا تستطيع البرهنة على صدقه.
- **مسلمة الملائمة** pertinence: وقاعدتها لتكن مشاركتك ملائمة.
- **مسلمة الجهة** modalité: التي تنص على الوضوح في الكلام وتتفرع إلى ثلاث قواعد فرعية اللبس، الايجاز، الترتيب"[34].

بينما طه عبد الرحمان اعتمد على مصطلح القواعد الخطابية للفعل اللغوي؛ قاعدة الكم – قاعدة الكيف – قاعدة العلاقة – قاعدة الجه.[35].

قال بخصوص القواعد ومبدأ التعاون:"إما أن نتبع القواعد المتفرعة عن مبدأ التعاون، وإما أن نخرج عنها؛ فإن اتبعناها، حصلنا فائدة قريبة، هي أقرب ما أسماها الأصوليون ب"المنطوق"، وإن خرجنا عن هذه القواعد، حصلنا فائدة بعيدة، هي أقرب إلى ما سماها ب"المفهوم" أو"المسكوت عنه"أو "دلالة الدلالة"[36]، ورأي طه هنا يفسر المصطلح تفسيرا تأثيليا نابعا من التراث الأصولي.

وتترجم "خولة طالب الإبراهيمي" قوانين الخطاب بمصطلح القواعد، التي تتضمن المبدأ الأول المتعلق بالكمية اللازمة من المعلومات، أما الثاني بنوعيتها، والثالث الحصافة، والرابع الطريق، وهي قواعد تتغير بتغير الثقافات والحضارات[37]، وأما من جانب "ذهبية حمو الحاج" فقد اعتمدت مصطلح مبادئ وقوانين التخاطب، تقول:" سنركز على بعض مبادئ التخاطب باعتبارها قوانين تسهم في جعل الخطاب ممكنا (...) اعتبرت بمثابة أحكام صاغها بعد ذلك على شكل قوانين"[38].

حكم الكم – حكم الصدق – حكم العلاقة – حكم الشفافية والوضوح[39].

جدول مصطلحات قواعد مبدأ التعاون عند طه عبد الرحمان وثلة من الباحثين الجزائريين:

عنوان الكتاب العينة	اللسان والميزان	التداولية عند العلماء العرب	مباديء في اللسانيات	لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب
المترجم / القواعد	**طه عبد الرحمان**	**مسعود صحراوي**	**خولة طالب الابراهيمي**	**ذهبية حمو الحاج**
القاعدة 1	الكم	الكم/ القدر	الكم	الكم
القاعدة 2	الكيف	الكيف	النوع	الصدق
القاعدة 3	العلاقة	الملائمة	الحصافة	العلاقة
القاعدة 4	الجهة	الجهة	الطريق	الشمولية

من خلال قراءتنا لهذا الجدول التوضيحي لترجمة الباحث "طه عبد الرحمان"، ومقابلاته في كتابات الباحثين الجزائريين لقواعد مبدأ التعاون التي أقرها "غرايس""Pol.grice"، تتضح لنا الصورة الجلية لمدى عدم الاتفاق على مصطلح واحد، يكون جامعا مانعا للمفاهيم التي جاء بها "غرايس""Pol.grice"، والقاعدة التي حصل فيها تقارب نسبي في ترجمة هؤلاء اللسانيين هي القاعدة الأولى المتمثلة في الكم.

5. نقد المصطلحات التداولية:

1.5. "نعمان بوقرة" والنزوع نحو "طه عبد الرحمان":

يعتبر "نعمان بوقرة" أن مصطلح أفعال الكلام غير مؤهل لأن يستوعب مفهوم نظرية "أوستين"، بحيث إنه لا يعكس الخلفية المكتوبة والمنطوقة لفعل اللغة، يقول: "وقد شاع بين الدارسين استعمال مصطلح الفعل الكلامي على ما في هذه التسمية من تضليل ومجازفة، من حيث ارتباط الكلام بالمظهر المادي والصوتي(...) ويعد الفعل اللغوي محور الدراسات اللسانية النصية، إذ يمثل التأكيد على أشياء، أو إعطاء أوامر، أو إثارة أسئلة، أو القيام بوعود، أو غير ذلك من الأفعال التداولية التي تركز على تأويل النصوص باعتبارها أفعالا للغة، كالوعود والتهديدات، والاستفهامات، والطلبات، والأوامر"[40]، وهو بذلك يخالف "مسعود صحراوي" في استخدامه لمصطلح الأفعال الكلامية، ويتفق مع "طه عبد الرحمان" في استعماله مصطلح الأفعال اللغوية.

2.5. نقد "مسعود صحراوي" لـ"طه عبد الرحمان":

خالف "مسعود صحراوي" "طه عبد الرحمان"، في وضع المصطلحات الجزئية بالرغم من أن هذا الأخير كانت له معطياته التي بنى عليها رؤياه المصطلحية، يقول في ذلك: "نشير إلى أن هناك ترجمات أخرى لهذه (الأفعال الجزئية)، منها ترجمة "طه عبد الرحمان" ...، وقد أعطى بعض المبررات لترجمة المصطلحات الثلاثة، لكنها غير مقنعة تماما وبعيدة كل البعد عما أراده أوستين"[41]،ويقول في كتابه لحظة ميلاد التداولية: "وهذا النص الذي ظفر به عند أبي هلال العسكري لا يؤيد هذه التسمية؛ ذلك أن أبا هلال العسكري لايذكر ذلك في سياق درس تداولي إنجازي باعتبار "الكلام والتكلم والتكليم"أفعالا كلامية (...) وإنما كان أبو هلال يبحث في دلالة الصيغ الصرفية معجميا ليفرق بين "كلم"وتكلم"، ليبين علاقة العموم والخصوص بين لفظي "الكلام والتكليم"وبناء على ما تقدم فإن ما يقترحه طه عبد الرحمان من مصطلحات – نقلا من كتاب الفروق اللغوية للعسكري- لايصلح لأن يكون بديلا معرفيا مكافئا لمصطلحات أوستين الثلاثة الكبرى بسبب الفوارق المفاهيمية بين هذه وتلك"[42]؛ فصحراوي لم يقتنع بمصطلحات طه، موضحا أن هذا النص لايعكس مفاهيم أوستين"Austin " التداولية وإنما يحمل بعد صرفي محض.

3.5. نقد "عبد المالك مرتاض" لـ "طه عبد الرحمان":

لم يجد مصطلح التداولية قبولا عند "عبد المالك مرتاض"، وكانت له رؤية مخالفة لمصطلح طه عبد الرحمان "التداولية"، يقول: "وإنا بكل أسف لا ندري من اصطنع من اللغويين العرب المعاصرين هذا المفهوم لأول مرة في اللغة العربية، أثناء القرن العشرين،

نقلا عن أصحابه المفكرين الأمريكيين؟ ولا كيف اهتدى السبيل إلى إطلاق هذا الاستعمال الذي يدل من الوجهة المعجمية على التعاور على شيء وأخذه بالدول بحيث يقع التداول عليه"[43].

ويضيف "وقد اصطنع في العربية النقدية المعاصرة على" آلة تداولية " في حين أنا نشك في أنه كذلك بهذه الصيغة التي ورد عليها في أصل الاستعمال الغربي، لأن صيغة هذا الاستعمال pragmatics،pragmatique لا تدل على وجود (...) الياء الصناعية، فالأجانب يصطنعون صيغة أخرى لما يقابل هذه الياء؛(...) فكيف نترجم مفهومين اثنين في أصلهما بصيغة عربية واحدة وإنا لا ندري ماذا كان النقاد العرب المعاصرون يطلقون على هذا المفهوم بالمعنى الثاني[44]،وهنا فإن "عبد المالك مرتاض" قد خالف جمهور الباحثين في قبول مصطلح التداولية.

06.خاتمة:

وعود على ما سبق فإنه، ومن خلال سيرورة البحث تم التوصل للنتائج التالية:

- الاختلاف المؤكد بين المغربي طه عبد الرحمان، ومجموعة اللسانيين الجزائريين في ترجمة المصطلح اللساني التداولي يظهر في العديد من المصطلحات، من بينها قواعد التعاون التي تمثل عينة واضحة لوجود مفهوم تداولي واحد، تتنازعه مصطلحات متباينة.
- بالرغم من وجود اختلافات في ترجمة بعض المصطلحات إلا أن هناك مصطلحات لقيت تقبلا من الباحثين الجزائريين على غرار مسعود صحراوي وذهبية حمو، مثل مصطلح التداولية الذي أبدعه طه عبد الرحمان.
- التوجه التراثي عند طه عبد الرحمان من خلال مشروعه الفلسفي، كان له دور هام في صناعة المصطلح، كاعتماده على الخاصية الاشتقاقية للغة العربية وربط المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي، وفي المقابل اعتمد الباحثون الجزائريون على ترجمة غيرهم، مما جعل طه عبد الرحمان مائزا عنهم في إبداع المصطلح.
- نقد بعض الباحثين الجزائريين لطه بسبب مبالغته في استحضار التراث،كنقد مسعود صحراوي لاختياره مصطلحات الأفعال اللغوية مستحضرا نص السكاكي، دون التمعن في مقصد أوستين، وبالتالي تتصادم المفاهيم التراثية والحداثية للسكاكي وأوستين.
- قدرة الباحثين الجزائريين على إعطاء البديل بعد النقد لمصطلح طه عيد الرحمان، كطرح صحراوي لمصطلحات الأفعال الكلامية المتكونة من فعل القول والفعل المتضمن في القول والفعل الناتج عن القول.

07.قائمة المراجع:

- **الكتب:**

أ/ العربية:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
2. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، د ت، مج2، 1993.

3. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009.
4. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2، ص162.
5. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2012.
6. الشاهد البوشخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009.
7. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).
8. طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998.
9. طه عبد الرحمان، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، (د ت).
10. طه عبد الرحمان، حوارات من أجل المستقبل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2011.
11. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.
12. عبد مالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط 2، 2010.
13. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
14. مسعود صحراوي، لحظة ميلاد التداولية، دار التنوير للنشر والتوزيع، دار أزمنة، الجزائر، الأردن، ط1، 2023.
15. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 2003.

ج/الكتب المترجمة:

16. فان دايك، علم النص، تر: سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 2001.

د/المقالات:

17. آمنة بلعلي، المنطق التداولي عند طه عبد الرحمان وتطبيقاته، مجلة اللغة والأدب، عدد1، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2006.
18. ذهبية حمو الحاج، مصطلح التداولية: إشكالية الوضع والاستعمال في الدرس اللساني العربي، مجلة علوم اللغة العربية آدابها، العدد 13، الجزائر ،2018.

هـ/ الرسائل والأطاريح:

19. عبد العالي جميلة، جهود المغاربيين في ترجمة المصطلح النقدي، أطروحة دكتوراة، جامعة أحمد بن بلة، وهران،2020،2021.

8. الإحالات:

1- ينظر: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، د ت، مج2، 1993، مادة: صلح ص516، 517.
2- ينظر:إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص520.
3- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص27.
4- الشاهد البوشخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص62، نقلا عن: عبد العالي جميلة، جهود المغاربيين في ترجمة المصطلح النقدي، أطروحة دكتوراة، جامعة أحمد بن بلة، وهران،2020،2021، ص 17.
5- ينظر، جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ص252،253.
6- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص 304.
7- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009، ص63.
8- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص16.
9- فان دايك، علم النص، تر: سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1،2001، ص 116.
10- طه عبد الرحمان، حوارات من أجل المستقبل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص 145.
11- طه عبد الرحمان، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، (دت)، ص237.
12- ينظر: طه عبد الرحمان، حوارات من أحل المستقبل، ص 30.

13- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص28.
14_ مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص17.
15_ المرجع نفسه، ص15.
16- ذهبية حمو الحاج، مصطلح التداولية: إشكالية الوضع والاستعمال في الدرس اللساني العربي، مجلة علوم اللغة العربية آدابها، العدد 13، الجزائر،2018 ص101.
17- المرجع نفسه، ص109.
18- المرجع نفسه، ص106،105.
19- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص 237.
20- ينظر: المرجع نفسه، ص260.
21- ينظر: آمنة بلعلي، المنطق التداولي عند طه عبد الرحمان وتطبيقاته، مجلة اللغة والأدب، عدد1، 2006، ص289، 290.
22- ينظر: طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص260.
23- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
24- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
25- المرجع نفسه، ص261.
26- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص40.
27- ينظر، المرجع نفسه، ص41.
28- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2012، ص137.
29- ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2، ص162.
30- ذهبية حمو الحاج، مصطلح التداولية: إشكالية الوضع والاستعمال في الدرس اللساني العربي، ص108.
31- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 113.
32- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص136.
33- ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص31،30.
34- ينظر، المرجع نفسه، ص 34،33.
35- ينظر، طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص261، 262.
36- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص239.
37- ينظر، خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص166.
38- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص190،189.
39- ينظر: المرجع نفسه ص190.
40- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 2003، ص189.
41- مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب ص 41.
42- مسعود صحراوي، لحظة ميلاد التداولية، دار التنوير للنشر والتوزيع، دار أزمنة، الجزائر، الأردن، ط1، 2023،ص49.
43- عبد مالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط 2، 2010، ص391.
44- المرجع نفسه، ص397.